

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA

P. O. Box 3243

Telephone: +251 11 551 7700

Fax: +251 11 551 7844

Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي

الدورة العادية السادسة والعشرون

أديس أبابا، إثيوبيا، 23-27 يناير 2015

الأصل: إنجليزي

EX.CL/864 (XXVI) vi

تقرير اللجنة الفرعية

لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا

(يوليو - ديسمبر 2014)

مقدمة

1. قامت اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين ومفوضية الاتحاد الأفريقي، بالتعاون مع شركاء الاتحاد الأفريقي، بعدة أنشطة مبرمجة في النصف الثاني من سنة 2014 طبقا لخطة العمل المعتمدة في بداية السنة.

الأنشطة

الاجتماعات العادية والاستثنائية للجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين

2. في إطار اجتماعاتها الاستثنائية، عقدت هيئة مكتب اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين، في 23 يوليو 2014، أول اجتماع عمل مع هيئة مكتب اللجنة الفرعية للصندوق الخاص للمساعدات الطارئة في حالات الجفاف والمجاعة في أفريقيا للجنة الممثلين الدائمين. كان الاجتماع الذي شارك فيه قسم الشؤون الإنسانية لإدارة الشؤون السياسية يرمي إلى الشروع في عمل تمهيدي حول مواعنة مهام ودور اللجنتين الفرعيتين بل والشروع بصفة خاصة في محادثات معمقة أولية حول استجابة الاتحاد الأفريقي لانتشار وباء الإيبولا في غرب أفريقيا وفي أقاليم أخرى من القارة. تم خلال هذا الاجتماع تحديد التوجيهات الاستراتيجية الأولى التي كان يجب إصدارها في الاتحاد الأفريقي في إطار الاستجابة الأفريقية لوباء الإيبولا.

3. اجتمعت هيئة مكتب اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين في 8 يناير 2015 في دورة عادية لبحث مشروع التقرير عن أنشطتها وإعداد جدول أعمال الجلسة العامة القادمة للجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين.

4. اجتمعت اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين في جلسة عامة في 16 يناير 2015 لتقييم التقدم المحرز خلال الفترة من يوليو إلى ديسمبر 2014 وبحث السبل التي يتعين انتهاجها في المستقبل.

المشاركة في أنشطة مفوضية الاتحاد الأفريقي

5. في إطار تنفيذ خطة عمل كمبالا، وطبقا للأولوية الاستراتيجية لإدارة الشؤون السياسية والمتمثلة في إيجاد حلول دائمة للتحديات المتمثلة في النزوح القسري للسكان في أفريقيا، عقدت مفوضية الاتحاد الأفريقي اجتماعا استشاريا للاتحاد الأفريقي حول اتفاقية الاتحاد الأفريقي لحماية ومساعدة النازحين داخليا في أفريقيا المعروفة باسم "اتفاقية كمبالا". من 12 إلى 14 أغسطس 2014 في أكرا، في جمهورية غانا، وشارك في هذا الاجتماع الذي كان يهدف إلى توعية الدول الأعضاء بالتوقيع والتصديق على اتفاقية كمبالا وتنفيذها، ممثلو ثمان دول أعضاء في الاتحاد الأفريقي. تم تمثيل اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين في هذا الاجتماع من قبل سعادة السيدة ماموسادينيانا ب.ج. موليفي، سفيرة جمهورية بوتسوانا وممثلتها الدائمة لدى الاتحاد الأفريقي.

6. شاركت أيضا اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين في اجتماعين آخرين لمفوضية الاتحاد الأفريقي حول تعزيز وتنفيذ اتفاقية كمبالا. تمت هذه الأنشطة في إطار الاحتفال بالذكرى الثانية لدخول اتفاقية كمبالا حيز التنفيذ في 6 ديسمبر 2012.

7. يتعلق الأمر، في المقام الأول، بالمشاركة في ورشة تدريب حول موضوع "المسؤولية الوطنية عن حماية النازحين داخليا" نظمتها مفوضية الاتحاد الأفريقي (إدارة الشؤون السياسية) بالتعاون مع المجلس النرويجي للاجئين، ومركز رصد أوضاع النزوح الداخلي. من 8 إلى 10 ديسمبر 2014 في مقر الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، كانت هذه الورشة التي شارك فيها سعادة السيد مانويل جونسالفس، الممثل الدائم لجمهورية موزمبيق لدى الاتحاد الأفريقي، تهدف إلى تمكين أعضاء البرلمانات والوزارات الرئيسية وكذلك المجتمع المدني، من ثمان دول أعضاء مدعوة، من التعرف على اتفاقية كمبالا ليكونوا قادرين بدورهم على نشر هذه الاتفاقية في بلدانهم والعمل على التصديق عليها وتنفيذها في أفريقيا.

8. يتعلق الأمر، في المقام الثاني، بالمشاركة في يوم الإعلام حول اتفاقية كمبالا الذي نظمته البعثة الدائمة للاتحاد الأفريقي في جنيف بالتعاون مع إدارة الشؤون السياسية. في 12 ديسمبر

2014 في جنيف، سويسرا شارك في هذا النشاط، نائب رئيس اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين ، سعادة السيد لازاري ماكايات سافويس، سفير جمهورية الكونغو وممثلها الدائم لدى الاتحاد الأفريقي. إلى جانب الاحتفال، أتاح هذا اليوم المخصص لتقديم المعلومات أيضا فرصة للمزيد من التعريف بالاتفاقية، وتقييم مدى التصديق عليها، والجهود المبذولة من أجل تنفيذها لاسيما فيما يتعلق بإدراجها في النصوص القانونية الداخلية للدول الأطراف. كان هذا النشاط ليس فقط لفائدة الدول الأعضاء في المجموعة الأفريقية والمنظمات الدولية المُمَثَّلة في جنيف، بل أيضا لفائدة الشركاء الذين تم إطلاعهم بشكل أفضل على الإمكانيات والإنجازات والتحديات التي يمثلها إدراج هذه الأداة القانونية في الترسانة القانونية الأفريقية.

9. شاركت اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين في الدورة الخامسة والستين للجنة التنفيذية لبرنامج المفوضية السامية لشؤون اللاجئين المنعقدة من 29 سبتمبر إلى 3 أكتوبر-2014 في جنيف، سويسرا. رافقت سعادة السيدة عائشة ل. عبد الله، مفوضة الشؤون السياسية إلى الدورة الخامسة والستين للجنة التنفيذية لبرنامج المفوضية السامية، سعادة السيدة فاتومنا كابا، السفيرة والممثلة الدائمة لجمهورية غينيا لدى الاتحاد الأفريقي. تركّزت أعمال هذه الدورة، فيما يتعلق بالقارة الأفريقية، على بحث الأوضاع الرئيسية للاجئين والنازحين داخليا في أفريقيا لاسيما في جمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وليبيا، ومالي، والصومال، وجنوب السودان، مع الإشارة إلى التحديات العملية والآثار المترتبة على هذه الأوضاع بما تكتسيه من طابع عاجل . أتاحت هذه الدورة أيضا فرصة للدول الأعضاء وغيرها من المشاركين للتأكيد مجددا على ضرورة التركيز على منع النزاعات. ويستدعي منع النزاعات المزيد من العزيمة والالتزام السياسي القوي على المستوى الدولي من أجل وضع حد للنزاعات والحيلولة دون حدوث حالات أخرى من النزوح القسري.

10. في 19 أغسطس 2014، شاركت اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين في جلسة عامة لمجلس السلم والأمن للاتحاد الأفريقي حول الوضع الإنساني في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان ومنطقة الساحل. نظمت هذه الدورة المفوضية بالتعاون مع شركائها بمناسبة إحياء اليوم العالمي للشؤون الإنسانية. كانت هذه الجلسة العامة لمجلس السلم والأمن التي شاركت فيها الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي،

ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، والمنظمات الإنسانية، فرصة للجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين للتنويه بالعاملين في مجال الشؤون الإنسانية الذين يقومون بمهامهم في ظروف غالبا ما تكون صعبة وفي بعض الأحيان خطيرة لتقديم يد المساعدة إلى الأشخاص الذين يعيشون في أحوال صعبة والإشادة بما يتحلون به من تفان للاستجابة للأوضاع العاجلة في أفريقيا.

11. في 22 أكتوبر 2014، شارك رئيس اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين للجنة الممثلين الدائمين وجميع الدول الأعضاء في هذه اللجنة الفرعية في حلقة دراسية في مقر الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، حول موضوع "حماية خدمات الرعاية الصحية في النزاعات المسلحة والأوضاع العاجلة الأخرى" تم تنظيمها بالاشتراك بين مفوضية الاتحاد الأفريقي واللجنة الدولية للصليب الأحمر. كان القصد من هذه الحلقة الدراسية هو أن تكون بمثابة منتدى لمناقشة الدور الذي يمكن أن يلعبه الاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء فيه لمعالجة مسألة العنف ضد عمال الرعاية الصحية وتقديم اقتراحات ملموسة حول الإجراءات الواجب اتخاذها على المستويين الوطني والقاري لمواجهة هذا الوضع. شارك في هذه الحلقة الدراسية البعثات الدائمة لدى الاتحاد الأفريقي، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وممثلو المؤسسات العالمية الكبرى، ومقدمو الخدمات الصحية في أفريقيا.

12. شاركت اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين للجنة الممثلين الدائمين واللجنة الفرعية للصندوق الخاص للمساعدات الطارئة في حالات الجفاف والمجاعة في أفريقيا للجنة الممثلين الدائمين في الندوة الإنسانية السنوية الثالثة للاتحاد الأفريقي المنعقدة من 27 إلى 29 نوفمبر 2014 في نيروبي، كينيا تحت موضوع: "العولمة وفعالية الأنشطة الإنسانية في أفريقيا". لقد كان الهدف من هذه الندوة التي نظمتها قسم الشؤون الإنسانية في إدارة الشؤون السياسية هو تشجيع الحوار حول الرهانات الجديدة للعمل الإنساني والتوصل إلى توافق بشأن طرق سد الفجوة بين نشر العمل الإنساني وفعاليتته. وقد أتاحت هذه الندوة الإنسانية التي شارك فيها خبراء بارزون من الدول الأعضاء إلى جانب المختصين في العمل الإنساني، أمام الاتحاد الأفريقي لإجراء مشاورات من أجل التوصل إلى موقف أفريقي موحد خلال القمة العالمية حول العمل الإنساني المقرر عقدها في إسطنبول، تركيا عام 2016.

بعثات اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين

13. قامت اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين بعدة بعثات لتقييم الوضع الإنساني بدعم من قسم الشؤون الإنسانية لإدارة الشؤون السياسية، خلال الفترة من يوليو إلى ديسمبر 2014. تتدرج هذه البعثات في إطار قرار اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين الذي يطلب من المفوضية تنسيق عملية تنظيم البعثات الميدانية إلى الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي والأكثر تضررا من مشكلة النزوح والتحديات الإنسانية الأخرى. خلال هذه الفترة، تم القيام ببعثات تقييم الأوضاع الإنسانية في الدول الأعضاء الآتية:

- جمهورية مدغشقر
- جمهورية زيمبابوي
- جمهورية كينيا
- جمهورية أفريقيا الوسطى

14. من الضروري في البداية استرعاء الانتباه إلى عدم قدرة اللجنة الفرعية على استكمال جميع بعثات التقييم المحددة في خطة عملها السنوية للنصف الثاني من السنة. وهكذا، لم تتمكن اللجنة الفرعية من القيام بالبعثات التي كان من المقرر تنفيذها في أوغندا لتقييم ظروف اللاجئين من جمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان؛ في جنوب السودان نفسه والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية. وفيما يتعلق بالبلدين الأخيرين، قامت مفوضية الشؤون السياسية ببعثة هناك، لكن تعترف اللجنة الفرعية بأن ذلك لا يفي بمسئوليتها. وعليه، سيتم القيام بهذه البعثات في النصف الأول من 2015

البعثات إلى جمهورية مدغشقر

15. قامت اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين بزيارة إلى جمهورية مدغشقر يومي 15 و 16 أغسطس 2014 بقيادة سعادة السيد ألان-إيمي نيانيتوي، سفير جمهورية بوروندي في إثيوبيا وممثلها الدائم لدى الاتحاد الأفريقي.

16. كانت هذه الزيارة تهدف إلى تقييم آثار هطول الأمطار بصورة غير عادية في فبراير 2013 مما تسببت في حدوث فيضانات أدت إلى نزوح السكان وتدمير المساكن. وقد مكّن ذلك اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين من إيجاد حلول فعالة لهذا الوضع الكارثي والتوصية بالإجراءات المناسبة الممكن اتخاذها من أجل دعم حكومة وشعب مدغشقر.

17. بعد لقاء السلطات الحكومية المختصة والمكلفة بالشؤون الإنسانية ، توجهت البعثة إلى جنوب غرب البلاد، في مدينة توليارا الواقعة على بعد 936 كلم من العاصمة. تعتبر توليارا إحدى المدن الرئيسية في البلاد التي ضربها إعصار هارونا في شهر فبراير 2013. تسبب ارتفاع مستوى مياه نهر فيهيرينا الموسمي الذي يحيط بالمدينة، في فيضانات غير مسبوقه حيث غمرت المياه، التي بلغ ارتفاعها أكثر من أربعة أمتار، عدة أحياء مما أدى إلى وفاة عشرات الأشخاص وتضرر ونزوح عشرات الآلاف. أظهرت الإحصائيات آنذاك أن 90% من المدينة غمرتها المياه.

18. زارت البعثة عددا من المواقع التي تضررت بسبب الإعصار والفيضانات في توليارا، بما في ذلك السد الذي دمره الإعصار وقاعة الألعاب الرياضية التي أوت عددا كبيرا من النازحين.

19. لمواجهة الوضع الإنساني العاجل في جمهورية مدغشقر، منحت اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين هبة قيمتها 100,000 دولار أمريكي لدعم الجهود الرامية إلى إعادة بناء السد الذي انهار في توليارا.

20. تم أيضا تقديم التوصيات لحكومة جمهورية مدغشقر بغية إقامة نظام للإنذار المبكر في الإقليم الجنوبي ليكون أكثر تأهبا للأعاصير والفيضانات، ولتوعية الجمهور بمسائل حماية البيئة.

البعثة إلى جمهورية زيمبابوي

21. قامت اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين بزيارة إلى جمهورية زيمبابوي، من 27 إلى 31 أكتوبر 2014. قادت هذه البعثة سعادة السيدة كاثرين مويجي موانجي، سفيرة جمهورية كينيا في إثيوبيا وممثلتها الدائمة لدى الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا.

22. قامت البعثة بتقييم الأثر الإنساني للأمطار غير العادية التي تساقطت في البلاد بين منتصف شهر يناير وبداية شهر فبراير 2014 في جنوب شرق زيمبابوي، في مقاطعة ماسفينجو، والتي تسببت في خسائر مادية ضخمة وفي نزوح السكان. كانت هذه البعثة تهدف إلى تمكين اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين من تقييم الأضرار وإيجاد الطرق المثلى لدعم استجابة الحكومة لهذا الوضع الكارثي ومن التوصية بالإجراءات المناسبة الواجب تنفيذها لدعم حكومة وشعب زيمبابوي.

23. قامت بعثة الاتحاد الأفريقي بزيارة سد توكوي موكورسي. تم في إطار مشروع بناء هذا السد، إعداد خطة إعادة توطين تدريجي لـ 6,393 أسرة (حوالي 32,000 شخصا) ومواشيهم التي يبلغ عددها 18,764 رأسا من الأبقار، حتى أجل أقصاه أكتوبر 2015،. غير أنه لم يكن من المتوقع أن يرتفع مستوى المياه بهذه السرعة في هذه المقاطعة التي غالبا ما تكون جافة. وقبل هطول هذه الأمطار في منتصف يناير وبداية فبراير 2014، لم تتمكن الحكومة إلا من إسكان 611 أسرة. وتضرر العدد الباقي من الأسر بهذه الأمطار الغزيرة التي دفعت الحكومة إلى إعلان هذه المقاطعة منطقة متضررة من كارثة طبيعية.

24. توجهت البعثة أيضا إلى موقع إعادة توطين في شينجويزي للاطلاع على وضع النازحين داخليا وتقييم احتياجاتهم من حيث الماء والتعليم والصحة والتغذية.

25. في إطار توصياتها، أبرزت البعثة أن الحل المستدام الوحيد للأسر التي أُعيد إسكانها هو تحقيق استقرار النازحين. ولمعالجة هذا الوضع الإنساني، وفي إطار دعم الاتحاد الأفريقي لحكومة وشعب زيمبابوي، وتضامنا مع السكان النازحين الذين يعيشون في منطقة إعادة توطين في شينجويزي، قدمت اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين منحة بقيمة 100,000 دولار أمريكي.

البعثة إلى جمهورية كينيا

26. قامت اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين ببعثة تقييم للوضع الإنساني في جمهورية كينيا، من 20 إلى 25 نوفمبر 2014. قاد هذه البعثة سعادة السيد مانويل جونكالفيس، سفير جمهورية موزمبيق في إثيوبيا وممثلها الدائم لدى الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا. انضمت إلى الهيئة الحكومية المشتركة للتنمية.

27. اعتُبر تقييم الوضع الإنساني في جمهورية كينيا ضروريا بالنظر إلى النزوح الجماعي للسكان الناجم عن العنف الذي تلى انتخابات 2007-2008. تسبب عنف ما بعد الانتخابات في نزوح أكثر من 664,000 شخص في شمال مقاطعة الوادي المتصدع. وفي مقاطعات أخرى في البلاد. على ضوء ذلك، وجهت المفوضية انتباه رئيس اللجنة الفرعية إلى ضرورة تقييم الوضع بناء على أنه حتى وإن كانت كينيا مضطرة إلى تصحيح اتفاقية كمبالا، لا يمنعها ذلك من تنفيذ الاتفاقية وقد سنّت بالفعل قانونا برلمانيا في هذا الصدد، مما يعني أنها قامت بإدماج الاتفاقية في تشريعاتها.

28. تابعت بعثة اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين زيارتها إلى الوادي المتصدع للاطلاع على وضع مواقع إعادة توطين في ماي ماهيو وشالوم في مقاطعة ناكورو ومواقع أخرى في وازين جيشو لمعاينة الوضع الحالي لضحايا هذا العنف وتقييم الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الكينية لتحمل مسؤوليتها المتمثلة في حماية ومساعدة وإنقاذ هؤلاء السكان.

29. وعليه، أُطلعت البعثة على الجهود التي بذلتها الحكومة الكينية لمساعدة السكان النازحين. في يناير 2008، أنشأت حكومة كينيا بعد الأزمة الناجمة عن الانتخابات، صندوقا إنسانيا وطنيا خاصا بتسهيل عملية إعادة توطين النازحين داخليا. وفي فبراير من نفس السنة، أنشأت الحكومة مجلسا استشاريا لتنفيذ توجيهات الحكومة بشأن استراتيجيات إعادة توطين النازحين داخليا. تمثلت تنفيذ هذه الاستراتيجيات الحكومية في أنشطة تحويل مبالغ مالية للأسر، والحصول على الأراضي، وبناء المنازل لإعادة توطين النازحين. فمن بين 245,416 أسرة نازحة بسبب العنف الناجم عن الانتخابات في 2007-2008، أعادت الحكومة توطين أكثر من هذا العدد أي 303,466 أسرة نازحة. تمثلت إعادة التوطين في قيام الحكومة ببناء منازل/تقديم مساهمات نقدية لبعض الأسر.

30. تجاوز العدد الإجمالي للأسر التي أعيد توطينها العدد الأصلي للنازحين. ويعزى ذلك إلى أن البرنامج شمل نازحين إضافيين مثل "المبعدين عن الغابة" بسبب التدهور البيئي وكذلك أعدادا أخرى من موجات النزوح الأولى نتيجة للآزمات السياسية السابقة في البلد.

31. إن البرنامج الرئيسي الذي شرعت الحكومة في إنجازه هو برنامج "رودي نيومباني"، الذي تم في إطاره إعادة 74,847 أسرة إلى الوطن وتوطينها في مساكنها السابقة. بنت الحكومة ما

مجموعه 71,473 منزلا للنازحين داخليا. وقد غطى البرنامج مقاطعات في الأقاليم التالية - الوسط، الساحل، الشرق، نيروبي، نيانزا، الوادي المتصدع والأقاليم الغربية. وقد كان الوادي المتصدع الإقليم الذي تلقى أكبر مساعدة في هذا الصدد، مع بناء ما يزيد على 55,977 منزلا. وقد استفادت 12 مقاطعة في إقليم الوادي المتصدع من المساعدة الحكومية في إطار البرنامج، حيث استفادت ناكورو وبيوواسين جيشو من بناء 18,287 و12,441 منزلا على التوالي.

البعثة إلى جمهورية أفريقيا الوسطى

32. قامت اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين بزيارة إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، من 26 إلى 31 ديسمبر 2014، لتقييم الوضع الإنساني في البلاد. قاد البعثة سعادة السيد محمد إدريس، سفير جمهورية مصر العربية في إثيوبيا وممثلها الدائم لدى الاتحاد الأفريقي واللجنة الاقتصادية لأفريقيا. أجرت البعثة تقييما للوضع الإنساني الحالي في هذا البلد الذي يمر بفترة نزاع، وإيجاد الوسائل الكفيلة بمعالجة الوضع الإنساني في هذه البلاد.

33. منذ الاضطرابات المدنية الأخيرة التي حدثت في جمهورية أفريقيا الوسطى في ديسمبر 2013، وجد أكثر من 2,5 مليون شخص أنفسهم في حاجة عاجلة للمساعدة الإنسانية، من بينهم أكثر من 450,000 شخص نازح داخليا في معظم مدن البلاد، بينما انتشر أكثر من 419,000 لاجئ في أربعة بلدان مجاورة (الكاميرون، الكونغو، جمهورية الكونغو الديمقراطية وتشاد).

34. ما زال الوضع الإنساني في جمهورية أفريقيا الوسطى يثير القلق حيث بلغ عدد النازحين أكثر من 334,000 نازح داخلي في 38 موقعا. تحسن الوضع الأمني بشكل ملموس في العاصمة بانجي بالرغم من أنه ما زالت هناك بعض التوترات في البلديات المحيطة، كما أنّ الوضع الأمني ما زال متوترا في المقاطعات. وسيعتمد الوضع الإنساني في جمهورية أفريقيا الوسطى في المستقبل بشكل كبير على نتائج المفاوضات السياسية الجارية بين مختلف أطراف الأزمة وعلى الجهود الرامية إلى إعادة سلطة الدولة على كامل التراب.

35. اجتمع الوفد مع وزير الخارجية، ووزير الشؤون الاجتماعية والإنسانية في الحكومة الانتقالية لجمهورية أفريقيا الوسطى كما أجرى المحادثات مع مختلف العناصر الفاعلة العاملة في المجال الإنساني في جمهورية أفريقيا الوسطى وزارت مخيمات النازحين داخلها في حي PK5 حيث لجأ السكان المسلمون في العاصمة وكذلك مخيم مبوكو قرب مطار بانجي حيث يوجد حاليا حوالي 20,000 نازح داخلي.

36. قامت البعثة بقيادة السفير محمد إدريس، خلال هذه الزيارة ، أيضا بزيارة مقر الصليب الأحمر لأفريقيا الوسطى حيث اطّلت على العمل الذي ما زالت تقوم به المنظمة من أجل مساعدة وإغاثة الأشخاص ضحايا النزاعات.

37. لمعالجة هذا الوضع العاجل في جمهورية أفريقيا الوسطى، قدمت اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخلها للجنة الممثلين الدائمين للاتحاد الأفريقي هبة قيمتها 100,000 دولار أمريكي للصليب الأحمر لوسط أفريقيا لدعم الجهود القيمة التي تبذلها هذه المنظمة المحلية لدعم حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى في تقديم المساعدات الأولى لضحايا النزاعات، وتحسين استفادة النازحين من المياه الصالحة للشرب، وتعزيز القانون الدولي الإنساني، وتسهيل إعادة العلاقات العائلية. سيتولى مكتب الاتصال للاتحاد الأفريقي في جمهورية أفريقيا الوسطى رصد تنفيذ استخدام الهيئة.

الخاتمة:

38. أنجزت اللجنة الفرعية لشؤون اللاجئين والعائدين والنازحين داخلها للجنة الممثلين الدائمين خطة عملها لسنة 2014 بارتياح وتأمل أن تواصل مساعيها بنفس القدر من الالتزام والحيوية خلال السنوات القادمة. وبالنظر إلى التحديات الإنسانية المتعددة التي تواجه القارة وفي انتظار اعتماد برنامج عملها لسنة 2015، تتوي اللجنة الفرعية التركيز خلال السنة الجديدة على الأنشطة الآتية:

- أ) مواصلة البعثات إلى البلدان الأكثر تضررا من مشكلة اللاجئين والعائدين والنازحين؛
- ب) إيجاد فرص التوعية بالردود المناسبة للإنذار المبكر في حالة حدوث أزمة إنسانية ناجمة عن النزاعات او الكوارث الطبيعية؛
- ج) المساهمة في تعزيز الأدوات القانونية للاتحاد الأفريقي الخاصة بالمسائل الإنسانية؛

- (د) مواصلة العمل على التوصل إلى موقف أفريقي موحد خلال القمة الإنسانية العالمية المقرر عقدها في 2016 في إسطنبول (تركيا)؛
- (هـ) المشاركة في أعمال اللجان الفنية المتخصصة للهجرة والعائدين والنازحين.

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone: +251 11 551 7700 Fax: +251 11 551 7844
Website: www.africa-union.org

EX.CL/864 (XXVI)vi
ANNEX

تقرير المفوضية عن الوضع الإنساني في أفريقيا
يوليو - ديسمبر 2014

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone: +251 11 551 7700 Fax: +251 11 551 7844
Website: www.africa-union.org

تقرير المفوضية عن الوضع الإنساني في أفريقيا

يوليو - ديسمبر 2014

أولاً. مقدمة:

1. يتضمن التقرير نظرة عامة عن الوضع الإنساني في القارة ويحلل التحديات والأولويات الأساسية للسكان المتضررين من النزاعات والكوارث، فضلاً عن بعض السكان المعنيين في كل إقليم. ويتضمن سرداً للأنشطة التي تقوم بها مفوضية الاتحاد الأفريقي خلال السنة. إن المعلومات الواردة في هذا التقرير مستمدة من بعض الدول الأعضاء والزيارات الميدانية للمفوضية واللجنة الفرعية للاجئين والعائدين والنازحين داخليا للجنة الممثلين الدائمين وكذلك من شركاء الاتحاد الأفريقي وغيرهم من الوكالات الإنسانية.

ثانياً. نظرة عامة عن الوضع الإنساني في أفريقيا:

2. يتسم الوضع الإنساني العام في أفريقيا باستمرار النزاعات وعدم الاستقرار والأحوال الجوية القاسية والمتقلبة التي تساهم في انعدام الأمن الغذائي بشكل خطير وعواقب إنسانية أخرى مثيرة للقلق، بما في ذلك النزوح الجماعي فيما بين الحدود وعبرها. وشهدت أفريقيا في الأشهر الستة الماضية موجات جديدة مقلقة لانعدام الأمن في ليبيا، وجمهورية أفريقيا الوسطى وشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، ونيجيريا، والصومال، وجنوب السودان والسودان مما أدى إلى حالات جديدة من النزوح مع عواقب إنسانية جسيمة.

3. وأدى النزاع في جنوب السودان إلى حالات نزوح جماعي للأشخاص داخل البلد وخارجه على حد سواء. وترتب على ذلك أزمة إنسانية قاسية رافقتها حالة من انعدام الأمن الغذائي ناجمة عن عدم قدرة السكان على الانخراط في الزراعة، مما يعرض البلد لمخاطر المجاعة. ويتواصل النزاع في جمهورية أفريقيا الوسطى وهذا ما يزيد في صعوبة الأزمة الإنسانية من جهة ويؤدي من جهة أخرى إلى فتح باب النزوح القسري داخل جمهورية أفريقيا الوسطى وإلى البلدان المجاورة على حد سواء، ولا سيما تشاد والكاميرون. بالإضافة إلى ذلك، فإن وضع النزاع في الصومال وجنوب السودان لا يزال يفرز حالات النزوح إلى إثيوبيا وكينيا، وكذلك إلى السودان الذي يأوي الآن أكثر من 115,000 لاجئ من جنوب

السودان عبر الحدود المجاورة لكل من البلداث الثلاثة. وتفاقم الوضع بشكل خاص بالموجات الإضافية للاجئين من جنوب السودان إلى داخل إثيوبيا نتيجة تجدد القتال في الأشهر الستة الماضية في ذلك البلد مما يجعل إثيوبيا أكبر مستقبل للاجئين. ويظل النزاع في ولايات دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق محركا لحالات النزوح الداخلي والخارجي معا إلى بلدان مثل إثيوبيا وتشاد.

4. في نفس الوقت، تعد حركات التمرد في ليبيا ونيجيريا أيضا عوامل مباشرة للنزوح الجماعي للأشخاص داخل هذين البلدين وفي الدول المجاورة. ففي نيجيريا وحدها، تقدر الوكالة الوطنية لإدارة الطوارئ عدد الأشخاص النازحين داخليا بنحو 3 مليون واعتمد مركز رصد النزوح الداخلي¹ هذا الرقم. بينما نجم عن النزاع في ليبيا النزوح الداخلي لنحو 454,000 شخص². وبوجه عام، تشير الأرقام الصادرة عن الوكالة العالمية المعنية بالنزوح القسري وغيرها من المنظمات غير الحكومية مثل مركز رصد النزوح الداخلي، إلى أن السودان يضم نحو 3,400,000 من الأشخاص النازحين داخليا³، وشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية نحو (2,715,000)⁴، وجنوب السودان (1,498,500)⁵، والصومال (1,107,000)⁶ وليبيا 454,000 وجمهورية أفريقيا الوسطى (438,500)⁷ ومالي (101,279)⁸.

5. إن الضعف المتواصل وانعدام الأمن الغذائي في منطقة الساحل وكذلك مؤشرات التحذير الواردة من الإيجاد والشركاء الإنمائيين في منطقة القرن الأفريقي تلقي الضوء على التهديد بحدوث الجفاف وأزمة الغذاء في أجزاء من منطقة القرن الأفريقي ، فضلا عن

¹ مركز رصد النزوح الداخلي، الاستعراض العام، مايو 2014

² تقرير مركز رصد النزوح الداخلي، نوفمبر 2014

³ تقرير مركز رصد النزوح الداخلي، أكتوبر 2014

⁴ تقرير مركز رصد النزوح الداخلي، سبتمبر 2014

⁵ تقرير مركز رصد النزوح الداخلي، يناير 2015

⁶ تقرير مركز رصد النزوح الداخلي، ديسمبر 2014

⁷ تقرير مركز رصد النزوح الداخلي، يناير 2015

⁸ تقرير مركز رصد النزوح الداخلي، أغسطس 2014

المجاعة بما في ذلك جنوب السودان وأجزاء أخرى من القارة. وإن آثار هذه الكوارث المتعددة والمتكررة والمتزايدة والبطيئة الظهور التي ازدادت تفاقماً والتي يحركها عدم الاستقرار السياسي في البلدان المتضررة، تضعف قدرة المجتمعات المحلية المتضررة على التكيف مع الأزمة والتعافي منها.

6. ينبغي إيلاء اهتمام أكبر للإنذار المبكر والتأهب من قبل السلطات المحلية والوطنية ، فضلاً عن الاستثمار الكافي في بناء قدرات المجتمعات المحلية على التكيف لإدارة الكوارث على المستويات الوطنية والإقليمية والقارية. في عام 2014، وردت تحذيرات مبكرة حول احتمال وقوع الجفاف وأزمة غذائية في أجزاء من منطقة القرن الأفريقي، بما في ذلك المجاعة في الصومال وجنوب السودان بسبب النزاع كعنصر محرك. وبالفعل، كان اندلاع الصراع في جنوب السودان سبباً في ظهور ضغوط إضافية على منطقة كانت عليها أصلاً إدارة جيوب الضعف المزمن وانعدام الأمن الغذائي.

7. في الصومال، يعاني السكان من أزمة غذائية حادة، وتوجد غالبيتهم العظمى وهم من النازحين داخلياً بأعداد كبيرة في المناطق الريفية والحضرية، وهي سناج، سول، باري، نوجاي، شمال وجنوب مودوغ، جالجادوج، هيران وشبيلي الوسطى وكذلك مناطق جوبا الوسطى والسفلى في جنوب وسط الصومال. وتلك هي المناطق الرئيسية التي لا تزال تواجه أزمات غذائية متكررة في الأشهر الستة الأخيرة وسجلت مستويات عالية من سوء التغذية الحاد والمثير للقلق البالغ. وإضافة إلى كل ذلك، فإن الظروف البيئية جنبا إلى جنب مع عدم الاستقرار السياسي وانتشار الصراع وانعدام الأمن المدني تجعل الملايين من الناس في المنطقة الفرعية أكثر عرضة لانعدام الأمن الغذائي الحاد وسوء التغذية.

8. وكان لتزايد الهجرة غير النظامية داخل القارة ومنها إلى أوروبا والشرق الأوسط أيضاً عواقب مدمرة على القارة. ولا يزال الأفريقيون يلونون بالفرار من الفقر والنزاعات، ولم تشكل الأشهر الستة الماضية استثناءاً. فتحركات الهجرة غير الشرعية والمختلطة تتجه

الآن نحو أوروبا عبر بلدان شمال أفريقيا وشرقاً عبر البحر الأحمر إلى اليمن ومنها إلى المملكة العربية السعودية ودول الخليج.

9. تزايد عدد الأشخاص المعنيين في أفريقيا إلى 15,100,000⁹ بأكثر من 500,000 في عام 2014، حيث إن النزاعات وأعمال العنف وانتهاكات حقوق الإنسان لا تزال تؤدي إلى مزيد من النزوح وفقاً للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين. ويشمل هذا العدد 3.4 مليون لاجئ و400,000 طالب لجوء وحوالي 270,000 عائد إلى الصومال ومالي. وبالإضافة إلى ذلك، يوجد في أفريقيا حوالي 721,360 من عديمي الجنسية وأكثر 90% منهم في غرب أفريقيا. لا تزال هناك احتياجات كبيرة سواء مباشرة أو طويلة الأجل للعائدين والمجتمعات المضيفة والمجتمعات في مناطق العودة. وينبغي تعبئة موارد كافية ومستدامة لعملية إعادة الإدماج.

10. علاوة على ذلك، هناك محنة ملايين البشر الذين بقوا في المنفى لعقود من الزمن. وبالرغم من وجودهم بعيدين عن الأنظار إلا أنهم يتعرضون لأوضاع عالية المخاطر مع ما يصاحبها من آثار إنسانية وأمنية جسيمة. ولا يزال هناك عدد من حالات اللجوء الطويلة الأمد للاجئين، بما في ذلك في منطقة البحيرات الكبرى ودارفور والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية. وتكمن الأسباب الجذرية لوجود هؤلاء السكان اللاجئين لفترات طويلة في استمرار النزاعات التي تؤدي إلى حالات مزمنة من انعدام الأمن الإقليمي. وينبغي بذل مزيد من الجهود فيما يتعلق باحتياجاتهم الإنسانية وإيجاد حلول دائمة للأسباب الجذرية للنزوح.

11. واجهت القارة عدداً من حالات الطوارئ الصحية العامة خلال النصف الثاني من عام 2014. وقد شمل تفشي مرض إيبولا في غرب أفريقيا الآن أربع دول في تلك المنطقة. وحتى الآن، تفيد التقارير بإصابة 20,206 شخصاً توفي منهم 7,905 شخصاً¹⁰. وبينما

⁹ النداء العالمي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، 2015
¹⁰ خارطة طريق الاستجابة لإبولا لمنظمة الصحة العالمية، تقرير الوضع، ديسمبر 2014

تفيد التقارير بانخفاض معدل الإصابة في ليبيريا وغينيا، فإن الوضع في سيراليون يختلف تماما. وينبغي التركيز على ضمان الالتزام الصارم بتدابير احتواء المرض مثل الحجر الصحي وعدم لمس جسد الأشخاص المصابين و/أو جثثهم.

12. قد تمثلت الأزمة الصحية الأخرى في وباء الحصبة الذي انتشر في أجزاء واسعة من القارة، حيث تفيد التقارير بوجود 34,105 حالة إصابة منذ بداية عام 2014 في تشاد وبنين والكاميرون وغينيا ونيجيريا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى التي تستضيف جميعا سكانا نازحين. وهناك حاجة إلى وضع مبادئ توجيهية وأطر أقوى للاستجابة، نظرا إلى الطابع عبر الوطني لهذه الحالات الطارئة.

13. ينبغي التركيز على العبء الذي لا يزال يعاني منه العديد من الدول الأعضاء فيما يتعلق بالأعداد الكبيرة من اللاجئين الذين تستضيفهم. وبينما ينبغي معالجة الشواغل المشروعة للدول الأعضاء بخصوص الأمن والضغوط الاجتماعية والاقتصادية، يجب أيضا على الدول الأعضاء التمسك بالتزاماتها الإقليمية والدولية فيما يتعلق بالسكان النازحين داخل أراضيها وضمان الامتثال لهذه الالتزامات. وينبغي اتخاذ تدابير دائمة وشاملة للتأكد من معالجة أسباب النزوح واتخاذ التدابير لدعم العودة الطوعية للسكان وإعادة إدماجهم.

14. لا شك أنه تم إحراز تقدم ملحوظ في التصدي للتحديات الإنسانية في أفريقيا ولكن لا تزال هناك تحديات كثيرة. وستواصل المفوضية، بالتعاون الوثيق مع الدول الأعضاء واللجنة الفرعية للاجئين والعائدين والنازحين داخليا التابعة للجنة الممثلين الدائمين والمجموعات الاقتصادية الإقليمية وشركاء الاتحاد الأفريقي والمنظمات الأخرى ذات الصلة العمل لإيجاد حلول دائمة وشاملة لمشكلة النزوح القسري والأولويات الإنسانية الأخرى للقارة. وسيتم ذلك من خلال تشجيع السياسات والصكوك ذات الصلة وإدراجها في القوانين المحلية، وتعبئة الموارد المحلية والخارجية، وتعزيز القدرات المحلية والوطنية والإقليمية للتعامل مع التحديات الإنسانية الملحة.

ثالثاً. التحليل الإقليمي:

إقليم الشمال

15. شهد النصف الثاني من عام 2014، أكثر مما مضى، فقدان أرواح العديد من المهاجرين وطالبي اللجوء، في الوقت الذي يحاولون فيه العبور إلى أوروبا واليمن ومنها إلى المملكة العربية السعودية والبلدان الأخرى في الخليج الفارسي. وأحرز إقليم الشمال تقدماً كبيراً من حيث التحول الديمقراطي الذي شهدته بعض بلدان المنطقة. ومع ذلك، لا يزال الإقليم طريقاً رئيسياً لعبور الهجرة غير النظامية وخاصة من منطقة القرن الأفريقي والدول المجاورة. ومن شأن قوانين وسياسات الهجرة الصارمة في بلدان الوجهة المفضلة فضلاً عن بناء أسياج حدودية تحويل تدفقات الهجرة عن الممر الشمالي تجاه إسرائيل والممر الشرقي نحو المملكة العربية السعودية إلى طرق بديلة.

16. لا يزال الوضع في الصحراء الغربية يشكل مأزقاً في ظل مواصلة السكان العيش في ملاجئ في الصحراء بمخيمات اللاجئين بالقرب من تندوف في الجزائر. وظل العبء على البلد المضيف قرابة أربعة عقود ثقيلًا ومعاناة الأشخاص الذين يعتمدون كلياً على المساعدات الإنسانية بالغة السوء. وقد بدأت الجهات المانحة تشعر ببعض الإرهاق وهناك حاجة إلى توفير موارد إنسانية أكثر استدامة. ولا تزال ترد تقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان في أراضي الصحراء الغربية المحتلة في ظل عدم امتلاك بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية ولاية لمراقبة حقوق الإنسان. وقد فشلت الجهود التي تبذلها اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان لأنها لم يُسمح لها بالوصول إلى الأراضي المحتلة.

17. لا يزال وضع اللاجئين وطالبي اللجوء في ليبيا مثيراً للقلق. وفقاً للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، تم تسجيل 37,000 شخص لدى المفوضية في طرابلس وبنغازي، في ظل عيش العديد في المناطق المتضررة بشدة جراء القتال وعدم قدرتهم على المغادرة نحو

مناطق أكثر أمنا بسبب الاشتباكات الجارية¹¹. وفي سياق تزايد انعدام الأمن، يقوم آلاف اليائسين برحلة بحرية خطيرة نحو أوروبا. وقد وصل نحو 88,000 شخص إلى إيطاليا على متن قوارب في عام 2014، حيث يعتقد أن 77,000 منهم قد انطلقوا من ليبيا. ويساوي هذا العدد تقريبا أكثر من ضعف العدد المسجل في العام الماضي¹². ومع استمرار تصاعد القتال بين الجماعات المسلحة المتناحرة في عدد من المناطق في ليبيا، يقدر عدد النازحين داخليا في الوقت الحاضر بـ 287,000 شخص في 29 مدينة وبلدة في جميع أنحاء البلاد.

18. بالرغم من أن موريتانيا شهدت عامين من الحصاد الجيد، فإنها لا تزال تعاني من آثار الأزمة¹³ الغذائية والتغذوية للساحل في عام 2012. فهناك مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة بسبب انعدام الأمن الغذائي. ويوجد 126,000 طفل تحت سن الخامسة يعانون من سوء التغذية. وظلت موريتانيا البلد الذي يستقبل أكبر عدد من اللاجئين الماليين حيث يستضيف مخيم مبيرا قرب الحدود مع مالي نحو 59,100 شخص.

إقليم غرب أفريقيا

19. لا يزال الإقليم الغربي، يشهد تحديات في مجال الأمن والاستقرار والأمن الغذائي والتغذية والنزوح المستمر. ويتوقع أن تحدث زيادة في حالات الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي بوجه خاص في شمال نيجيريا، وشمال الكاميرون ومالي والسنغال. وهذا بسبب اجتماع عوامل حادة ومزمنة على حد سواء مثل تغير المناخ والنزاع وانخفاض الإنتاجية والنمو السكاني. وأجبرت حالات العنف والتمرد وانعدام الأمن أكثر من 4 مليون نسمة إلى ترك ديارهم في الإقليم مما تسبب في أزمة نزوح واسعة النطاق. ومن المتوقع أن تؤدي الاستراتيجية المتكاملة للأمم المتحدة من أجل الساحل، واستراتيجية الاتحاد

¹¹ ملاحظات الإحاطة لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، أغسطس 2014

¹² نفس المصدر السابق

¹³ النشرة الإنسانية لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، العدد 12، 2014

الأفريقي من أجل الساحل، واستراتيجية المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من أجل الساحل، بشكل جماعي إلى تعزيز التنسيق فيما بين الجهات الفاعلة، ووضع الأولويات للإجراءات، وتعبئة الموارد من أجل بناء قدرة الإقليم على التحمل.

20. شهد الإقليم تفشيا غير مسبوق لحمى الإيبولا في مارس 2014، في مناطق جنوب شرقي غينيا، وهو أول وباء من نوعه في عقدين من الزمن. وبينما يتم بذل جميع الجهود لاحتواء الوباء واستئصاله، لا يزال المرض يجتاح البلدان الأكثر تعرضا لوطأة الوباء مثل ليبيريا، وسيراليون، مما أودى بحياة آلاف الأشخاص، محدثا الخوف والفرع في المنطقة وحول العالم. وفي البلدان الأكثر تأثرا، تم تأجيل إعادة فتح المدارس للعام الدراسي 2014 - 2015، في محاولة لاحتواء انتشار المرض. وتم ابقاء الأطفال في ديارهم، مع البث الإذاعي التعليمي للمواد الرئيسية للمنهج الذي يستخدم كتدبير منهجي مؤقت.

21. وأنشأ الاتحاد الأفريقي مبادرة دعم الاتحاد الأفريقي لمكافحة انتشار الإيبولا في غرب أفريقيا، حيث تم نشر فرق من العاملين الطبيين المتطوعين إلى ليبيريا وسيراليون. كما أنشأت الأمم المتحدة بعثة الأمم المتحدة للاستجابة الطارئة للإيبولا، التي يوجد مقرها في غانا، ولها مكاتب في ليبيريا، وغينيا، وسيراليون. وكذلك قدمت كل من المملكة المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية مساهمة مالية كبيرة فضلا عن الموارد البشرية اللازمة لمكافحة هذا الوباء. وبينما تجري التجارب المعملية لانتاج المصل في أوائل عام 2015، تأثرت كافة شرائح المجتمع في البلدان الأكثر تأثرا.

22. كما كان الوضع في السنوات الماضية، واجهت النيجر، تحديا مزمنًا يتمثل في انعدام الأمن الغذائي مما أثر على نحو 4 مليون نسمة، وأكثر من 1 مليون طفل يتعرضون لسوء التغذية المتوسط أو الحاد، بينما يواجه نحو 1 مليون شخص نقصا حادا في الغذاء. وشهد البلد نقصا في انتاج الغلال ولا يزال يواجه عواقب الصدمات المتكررة، بما في ذلك هطول الأمطار الغزيرة والفيضانات التي حدثت في سنة 2013 وأدت إلى دمار الأراضي الزراعية والممتلكات. وتعمل الحكومة على تنفيذ خطة زراعية شاملة لمعالجة حالة انعدام

الأمن الغذائي المزمنا من خلال ربط الجهود الإنسانية والإنمائية وخاصة في المناطق الأكثر ضعفا. وتتواصل كذلك حالات تهديدات انعدام الأمن، ولاسيما على طول الحدود مع نيجيريا. هناك نحو 50,000 شخص لاذوا بالفرار إلى منطقة ديفا النيجر، بما يتراوح بين 700 - 1000 شخص يعبرون أسبوعيا إلى منطقة ديفا. وإذا ما تواصلت الوتيرة الحالية للقادمين، فيمكن أن يصل هذا العدد إلى 100,000 بنهاية السنة. ولا تزال النيجر تأوي نحو 50,000 من اللاجئين الماليين. وفي مايو 2014، وقعت مالي والنيجر ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين اتفاقا ثلاثيا بشأن إعادة اللاجئين الماليين. ويدعم الاتفاق العودة العفوية والطوعية للاجئين الماليين.

23. في مالي، كانت هناك حالات كثيرة من العودة إلى الشمال برجع نحو 196,000 شخص إلى غاو وتمبكتو، حيث كان أغلب العائدين من النازحين داخليا. ومن المرجح أن يضيف هذا التدفق مزيدا من الضغط على الموارد المحدودة. مع العلم بأن هناك زيادة في النشاط الإرهابي وفي الصدمات العرقية مما يزيد من الاحتياجات الإنسانية في المنطقة. ويبلغ العدد الإجمالي للنازحين داخليا نحو 187,000 شخص، بينما يظل هناك نحو 143,000 لاجئ في موريتانيا، و (50,000) في النيجر، و (32,170) في بوركينا فاسو، و (1500) في الجزائر. ويشهد الوضع الأمني الغذائي تدهورا يدعو إلى القلق، في أعقاب الانخفاض في إنتاجية الغلال بما يقارب 10% للموسم الزراعي 2013 - 2014 بسبب تأخر الأمطار وعدم انتظامها. وهناك نحو 3.3 مليون نسمة عرضة لانعدام الأمن الغذائي في عام 2014 منهم 1.5 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة الغذائية العاجلة في مالي.

24. تم وضع استراتيجية إقليمية للعودة وإعادة الإدماج كجزء من خطة الأمم المتحدة الاستراتيجية للاستجابة من أجل الساحل، والاستراتيجية العاجلة للحكومة من أجل شمال مالي. وفي مايو 2014 وقعت كل من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين والحكومة المالية وحكومة النيجر اتفاقا ثلاثيا من أجل العودة الطوعية، بمجرد حدوث

تحسن كاف في استتاب الحالة الأمنية. وفي هذه الأثناء، سوف يواصل المكتب العمل نحو تحسين الظروف في مناطق العائدين، بالتركيز على النهج الموجه نحو المجتمع المحلي والذي يؤدي إلى تعزيز التماسك الاجتماعي.

25. في نيجيريا، حيث يتصاعد العنف في الشمال الشرقي للبلاد، لاذ بالفرار أكثر من 75,000 شخص عبر الحدود إلى الكاميرون، وتشاد، والنيجر¹⁴. ومنذ العام الماضي ضاعفت المجموعات المتمردة بوكو حرام من حملتها لترويع المدنيين وقتلهم واختطافهم في الولايات الشمالية الشرقية لنيجيريا مثل اداماوا، وبومو، ويوبي. وتتوقع وكالات المعونة زيادة في أعداد الأشخاص الفارين إلى البلدان الثلاثة المجاورة لتصل أكثر من 95,000 شخص بحلول نهاية السنة¹⁵. وهناك أكثر من 62,000 شخص اتخذوا من منطقة ديفا في النيجر ملجأ لهم منذ بداية عام 2014، وفقا لمعلومات الصليب الأحمر الدولي. وهؤلاء السكان ينتشرون في أكثر من 140 بلدة وقرية وجزيرة على بحيرة تشاد. ولا تزال الأزمة النيجيرية كذلك تؤثر على الكاميرون التي تستضيف حاليا نحو 44,000 لاجئ نيجيري¹⁶. بالإضافة إلى ذلك، طلبت السلطات النيجيرية من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين تقديم الدعم من أجل توفير حماية أفضل لعدة آلاف من النازحين في ولايات الشمال الشرقي الست.

إقليم شرق أفريقيا

المبادرة العالمية بشأن اللاجئين الصوماليين:

26. تم عقد اجتماع وزاري في أديس أبابا في 20 أغسطس 2014 اشترك في رئاسته كل من الوزير الإثيوبي للخارجية الدكتور تيودروس أدهانوم ومفوضة الاتحاد الأفريقي للشؤون السياسية الدكتورة عائشة عبد الله ومفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين أنطونيو

¹⁴ الملاحظات الإرشادية لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، سبتمبر 2014

¹⁵ نفس المرجع

غوتيريس وذلك لإعادة تأكيد التزامهم بإيجاد حلول للاجئين الصوماليين ودعوة المجتمع الدولي لمساعدة الحكومة الصومالية في جهودها لاستعادة السلام والتقدم. تم اعتماد "التزام أديس أبابا باللاجئين الصوماليين" خلال الاجتماع الوزاري الذي حضره وزراء جيبوتي وإثيوبيا وكينيا والصومال وأوغندا واليمن وهي الدول التي تستضيف معا ما يزيد على مليون لاجئ صومالي. وهناك مليون لاجئ صومالي آخر مشردين داخل الصومال. اتفق المشاركون على العمل مع الشركاء الوطنيين والإقليميين والدوليين بطريقة منسقة من أجل تجديد الالتزامات التي تم التعهد بها. وتم التأكيد على قضايا التنمية والحكم والأمن ووجه نداء إلى المجتمع الدولي لتجديد الالتزام والعمل معا من أجل ضمان حياة مجدية للاجئين الصوماليين.

جنوب السودان

27. يعاني السكان معاناة حادة من النزاع الذي طال أمده لمدة سنة. وقد دمر النشاط الاقتصادي وقوض الزراعة وحال دون توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية. و يبلغ العدد الإجمالي للاجئين جنوب السودان الذين دخلوا إثيوبيا منذ اندلاع النزاع في منتصف ديسمبر 2013 الآن أكثر من 191,000 شخص. وهذا العدد أخذ في الزيادة يوميا. ويعبر حوالي 100 لاجئ الحدود إلى إثيوبيا يوميا من خلال نقطة دخول بوربي الحدودية من أعالي النيل وولاية جونقلي في جنوب السودان بشكل رئيسي. ويذكر الوافدون الجدد انعدام الأمن، بما في ذلك الاشتباكات المتقطعة بين القوات الحكومية والمتمردين وانعدام الأمن الغذائي ضمن أسباب فرارهم.

28. لا تزال الحدود الإثيوبية مفتوحة أمام طالبي اللجوء. لقد أصبح لاجئو جنوب السودان الآن أكبر مجموعة من اللاجئين في إثيوبيا، حيث تجاوز عددهم عدد اللاجئين الصوماليين. وتقوم استجابة متعددة الوكالات تقودها حكومة إثيوبيا والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين بتوفير الحماية والمساعدة لهؤلاء اللاجئين. وتعتبر إثيوبيا حاليا الدولة الأفريقية التي تستضيف أكبر عدد من اللاجئين مع أكثر من 600,000 لاجئ متجاوزة بذلك كينيا.

29. تم تقديم المساعدة لما مجموعه ¹⁷153,770 لاجئاً من جنوب السودان في أوغندا منذ بدء التدفق في منتصف ديسمبر 2013. هذا في الوقت الذي سعى فيه عدد مماثل من اللاجئين من الجنوب السودان إلى الحصول على اللجوء في مخيم كاكوما في شمال غربي كينيا.

30. أعلنت حكومة تنزانيا في أكتوبر 2014، بأنها قد توصلت إلى حل لحالة توقف تنفيذ مقرر بشأن منح الجنسية لما تبقى من لاجئي عام 1972 البورنديين. وسوف تبدأ الحكومة في منح الجنسية للعديد من أطفالهم ليستفيد من ذلك نحو 200,000¹⁸ شخص بشكل عام. وهذه أول مرة في تاريخ مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين يتم فيها منح الجنسية كحل لمثل هذه المجموعة الكبيرة من اللاجئين في وضع امتد لأمد طويل في البلد الأول للجوء. وأفادت كذلك بأن المواطنين الجدد سوف يسمح لهم بالبقاء في المستوطنات، حيث يكون بوسعهم ممارسة حقوقهم كمواطنين تنزانيين، أو أن ينتقلوا إلى أي منطقة في البلاد إذا ما رغبوا في ذلك. وهذه أول مرة يتم فيها منح الجنسية كحل لمثل هذه المجموعة الكبيرة من اللاجئين. وقد منحت تنزانيا في السابق حق الجنسية لنحو 32,000 لاجئ رواندي في عام 1982، بينما منحت فيه الجنسية في عام 2011 لأكثر من 162,000 لاجئاً بورندياً من لاجئي 1972. ومنحت الجنسية في فبراير من هذا العام لنحو 3000 لاجئ الذين فروا من الصومال في عام 1991، في أعقاب سقوط نظام سياد بري. وتستضيف تنزانيا كذلك حوالي 60,000 لاجئ من جمهورية الكونغو الديمقراطية¹⁹.

¹⁷ مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أوغندا، التقرير عن اللاجئين وملتمسي اللجوء، ديسمبر 2014

¹⁸ مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، قصص إخبارية، أكتوبر 2014

¹⁹ نفس المرجع

إقليم وسط أفريقيا

31. اندلعت أعمال العنف في جمهورية أفريقيا الوسطى مرة أخرى في أواسط أكتوبر في بعض أجزاء العاصمة بانجي، واستهدفت المدنيين وعمال الإغاثة الإنسانية وعمال حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة. وذكر أن الاضرابات اندلعت بسبب هجوم بالقنابل اليدوية في غوبونغو في المقاطعة الرابعة من بانجي في يوم 7 أكتوبر مما أودى بحياة أربعة أشخاص. وأعقب هذه الأحداث هجمات على المدنيين خلفت تسعة من القتلى المدنيين و 55 مصابا. وتشير التقارير المبدئية إلى نزوح نحو 6500 شخص مؤخرا، إلا أن العدد يمكن أن يكون أكبر من هذا بكثير حيث يتعذر الوصول إلى مواقع النزوح²⁰.

32. تتواجد أكثر من 357 ألف لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسطى في الكاميرون، وتشاد، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والكونغو، منذ بداية الأزمة في ديسمبر 2012. وقد فر 160 ألفا منهم منذ ديسمبر 2013 بعد اشتداد الاشتباكات بين تحالف سيليكام وميليشيات أنتي-بالاكا²¹. وثمة حوالي 438,500²² من النازحين داخليا في جمهورية أفريقيا الوسطى بما في ذلك أكثر من 125,000²³ موزعين على 34 موقعا في بانجي. ويستمر تدفق اللاجئين، المشكلين في معظمهم من المسلمين الذين يواصلون الفرار من جمهورية أفريقيا الوسطى، ويعاني العديد من الأشخاص المتضررين ضعفا شديدا، في الوقت الذي يصلون فيه إلى بلدهم الأول للجوء.

33. وفي يوليو 2014 قامت قافلة تحمل 81 لاجئ يعيشون في جمهورية الكونغو بعبور الحدود إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية، مسجلين بذلك انتهاء خمس سنوات في المنفى للمجموعة وعودتها الطوعية النهائية من اللجوء في جمهورية الكونغو. وتعتبر هذه المجموعة آخر مجموعة من 119 ألف لاجئ من جمهورية الكونغو الديمقراطية عادوا

²⁰ مركز أخبار الأمم المتحدة، أكتوبر 2014

²¹ الملاحظات الإرشادية لمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، يوليو 2014

²² مركز رصد التشرذم الداخلي، يناير 2015

²³ نفس المرجع

إلى وطنهم من الكونغو بمساعدة المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين منذ مايو 2012. وكانوا من ضمن 160 ألف شخص فروا إلى البلدان المجاورة - 140 ألفا منهم فروا إلى جمهورية الكونغو و20 ألفا إلى جمهورية أفريقيا الوسطى - عندما اندلعت اشتباكات بين مجموعتي المونزايا والانيلي حول حقوق الصيد التقليدية في الإقليم الاستوائي لجمهورية الكونغو الديمقراطية في 2009. ومنذ ذلك الحين واللاجئون يعيشون في مناطق معزولة على امتداد 600 كيلومتر من نهر أوبانجي، الذي يفصل ما بين جمهورية الكونغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وعند عودتهم لديارهم، يستفيد العائدون من برامج إعادة الإدماج التي تقدم الرعاية الصحية، والتعليم، والأنشطة المدرة للدخل، وعدة الملاجئ الطارئة، وحفر آبار للمياه. وهناك أيضا حملات توعية لتعزيز التعايش السلمي بين المجتمعات.

34. لا تزال تشاد تتأثر بانعدام الأمن الغذائي والنزوح السكاني خلال النصف الثاني من عام 2014. فانعدام الأمن في دارفور، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وشمال شرقي نيجيريا تسبب في تدفقات اللاجئين والعائدين إلى البلد، مما زاد من الضغوط على قدرة السكان على التحمل، فضلا عن البنية التحتية المحلية مثل طلمبات/آبار المياه، وفصول الدراسة والبنية التحتية الصحية. بالإضافة إلى ذلك، أدت الأزمة الليبية إلى عودة نحو 150,000 من العمال المهاجرين التشاديين إلى مناطقهم الأصلية أو مناطق عبورهم، وغالبا ما تكون مناطق تتعرض أصلا إلى مخاطر عالية لانعدام الأمن الغذائي. وهناك نحو 100,000 شخص لجأوا إلى تشاد بسبب العنف الدائر في جمهورية أفريقيا الوسطى، بما في ذلك 12,000 لاجئ و900 من مواطني بلد ثالث²⁴. ووضعت الحكومة التشادية آليات لمساعدة العائدين والنازحين داخليا على التوطين. وتعمل الحكومة كذلك على وضع خطة متوسطة وطويلة الأجل لإدماج أكثر من 60000²⁵ مواطن تشادي في المجتمع التشادي من العائدين من جمهورية أفريقيا الوسطى وذلك على المستوى الوطني

²⁴ مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، 2014

²⁵ النشرة الإنسانية لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، العدد 6، 2014

الاجتماعي فضلا عن الاقتصادي. وهاجر هؤلاء الأشخاص إلى جمهورية أفريقيا الوسطى لجيلين أو ثلاثة أجيال مضت وفقد معظمهم الآن روابطهم مع القرى الأصلية وليس لديهم روابط أسرية يعتمدون عليها. وتقوم رؤية الحكومة على بناء مهارات وخبرات العائدين لمساعدتهم على بناء مستقبلهم في تشاد. وفي الفترة من 20 إلى 24 أكتوبر 2014، تم تقديم هذه الرؤية ومناقشتها أثناء خلوة فيما بين الوزارات مع مشاركة أصحاب المصلحة الرئيسيين من الوزارات والجهات الفاعلة في المجالين الإنساني والإنمائي. وفي أعقاب هذه الخلوة، تم إنشاء لجنة لوضع اللمسات الأخيرة على الخطة.

35. في الفترة ما بين نهاية أغسطس ونهاية أكتوبر تم تسجيل 172 حالة كوليرا في مايو كيبى ومناطق البحيرة منها عشر حالات قاتلة. وتبع الاستجابة الطبية الشاملة، تدخلات في مجالات (المياه والصحة والنظافة الصحية). وفي أوائل عام 2015 سوف يتم إجراء أول حملة تطعيم ضد الكوليرا في تشاد في المناطق الأكثر عرضة للمخاطر.

36. وفقا للنتائج الأخيرة لمبادرة الرصد الموحد وتقييم الإغاثة والحالات الانتقالية عن الوفيات التغذوية والراجعة، تظل معدلات سوء التغذية في منطقة الساحل التشادي أعلى من معدل الطوارئ المقدر بمستوى 15% في نصف جميع المقاطعات تقريبا²⁶. واشترك في إجراء الاستقصاء كل من اليونسيف ووزارة الصحة العامة في شهري أغسطس وسبتمبر بتمويل من مكتب المساعدات الإنسانية التابع للمفوضية الأوروبية. وتم اعتماد النتائج في 28 نوفمبر 2014.

إقليم الجنوب

37. تعتبر المنطقة الجنوبية واحدة من المناطق التي بها العديد من حالات طالبي اللجوء بما في ذلك حركات الهجرة المختلطة، كما أنها تواصل استضافة الآلاف من اللاجئين ومعظمهم من جمهورية الكونغو الديمقراطية، والصومال، والباقيين من بوروندي ورواندا.

²⁶ النشرة الإنسانية لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، العدد 6، 2014

وقد تواصل البحث عن حلول دائمة للاجئين الأنجوليين الباقين، عن طريق العودة الطوعية إلى الوطن أو الاندماج محليا، خلال الجزء الأول من 2014. وفيما يتعلق باللاجئين الروانديين، قامت أربع دول فقط - **مالاوي، جمهورية الكونغو، وزيمبابوي، وزامبيا** - بالاستناد رسميا إلى بنود وقف الحماية للاجئين الروانديين على النحو الموصى به من قبل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وهو ما يعيد إلى الواجهة التزام العديد من الحكومات بوضع حد لوضعية اللجوء الطويلة هذه. ومع ذلك، ما زالت بعض البلدان مثل **جمهورية الكونغو الديمقراطية، وأوغندا، وجنوب أفريقيا** لم تلجأ بعد إلى وقف الحماية لأسباب مختلفة بما في ذلك عدم وجود حلول دائمة واضحة ومحددة للاجئين السابقين.

38. شهدت بعض بلدان المنطقة كوارث طبيعية عديدة ومتكررة ومتفاقمة، أضعفت قدرة السكان المتضررين على التعافي الكامل. وقد تضررت دول مثل **مدغشقر** بشكل خاص خلال هذه الفترة، حيث كانت عرضة لمخاطر متعددة، بما في ذلك الأعاصير، وانعدام الأمن الغذائي، وتفشي الأوبئة، بالإضافة إلى انعدام الأمن المحلي. وفي شهر مارس، ضرب إعصار هيلين مدغشقر، حيث أثر على 2400 شخص، ودمر ما يقارب 200 منزلا، وأغرق أكثر من 2000 هكتار من حقول الأرز. وتأثرت الزراعة، بشكل خاص، كثيرا جراء الفيضانات، وهو ما قد يؤثر على الأمن الغذائي في الأشهر المقبلة. ويضاف ذلك إلى تفشي الجراد الذي يستمر في تشكيل تهديد على الأمن الغذائي وسبل العيش.

39. عرفت حالة الأمن الغذائي في معظم الجنوب الأفريقي استقرارا نسبيا خلال النصف الثاني من هذا العام، على الرغم من مواجهة أجزاء من المنطقة انعداما حادا للأمن الغذائي. وكانت الاستنتاجات الوطنية لتقييم الضعف لعام 2014 التي أصدرها نظام الإنذار المبكر للمجاعة قد أشارت إلى انخفاض مستويات انعدام الأمن الغذائي عبر الإقليم، مما يعني أن عدد الأسر المعيشية التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي قد تقلص بشكل بارز من العام الماضي ومن معدل الخمس سنوات بنسبة 52 و 45 في المائة على التوالي، ويعزى

ذلك في الغالب إلى زيادة الإنتاج عبر الإقليم²⁷. ومن المتوقع أن تكون الاحتياجات من المساعدات الإنسانية في حدودها الدنيا في جميع أنحاء المنطقة. ومع ذلك، من المتوقع أن يستمر توزيع المساعدات الغذائية الطارئة في الأجزاء المتأثرة جراء الفيضانات والأعاصير في المنطقة، وخاصة في مدغشقر وعدة أقاليم في أحواض الأنهار الرئيسية من الموزمبيق.

معالجة حالات انعدام الجنسية

40. أطلقت مفوضية الاتحاد الأفريقي، بالتعاون مع اللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومؤسسة المجتمع المفتوح، عملية إعداد بروتوكول بشأن الحق في الجنسية. وبالإضافة إلى ذلك، اعتمدت اللجنة الأفريقية للخبراء حول حقوق الطفل ورفاهيته تعليقا عاما على المادة 6 من الميثاق الأفريقي لحقوق الطفل ورفاهيته، المتعلقة بتسجيل المواليد، يضمن إدراج مسائل مثل تسجيل مواليد اللاجئين والجنسية. ويقوم الاتحاد الأفريقي في الوقت الحاضر أيضا بعملية تسجيل مدني وإحصائيات حيوية مسلطا الضوء على أهمية التسجيل المدني والحاجة إلى تحديث عملياته، من قبيل عملية تسجيل المواليد. وسيضمن هذا حصول الأطفال على حقوق الإنسان الأساسية بما في ذلك على سبيل المثال لا الحصر، الحق في الجنسية والتعليم والرعاية الصحية.

رابعاً. الزيارات الميدانية لمفوضية الاتحاد الأفريقي

41. في نوفمبر، شاركت مفوضية الشؤون السياسية الدكتوراة عائشة عبدالله في قيادة بعثة شراكة رفيعة المستوى إلى تشاد للتوعية بالمعاناة الإنسانية ودعوة المجتمع الدولي إلى مزيد من العمل في تشاد. وقد كانت البعثة تحت القيادة المشتركة بين مفوضية الاتحاد الأفريقية

²⁷ تقرير نظام الإنذار المبكر للمجاعة، يوليو - ديسمبر 2014

ومنظمة التعاون الإسلامي، وبتنسيق من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية. تكونت البعثة من ائتلاف عريض القاعدة من دول أعضاء (الكويت، قطر، تركيا، المملكة العربية السعودية، جنوب أفريقيا، أذربيجان، ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية)، منظمات إقليمية (جامعة الدول العربية) وشركاء من المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الخيرية من مختلف دول الخليج. كانت البعثة تسعى إلى التوعية بالمعاناة الإنسانية الناجمة عن انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في منطقة الساحل، وكذلك عن الآثار المدمرة لنزوح السكان نتيجة للعنف في جمهورية أفريقيا الوسطى والبلدان المجاورة الأخرى. إن آثار انعدام الأمن الغذائي وتداعيات نزوح السكان بسبب العنف تبدو جليا في تشاد. في وقت سابق من 2014، فر إلى تشاد ما يقدر بعدد 150,000 شخص نتيجة للعنف في جمهورية أفريقيا الوسطى ولا يزال هؤلاء في حاجة إلى المساعدة²⁸. إضافة إلى ذلك، في تشاد، يعاني 2.6 مليون نسمة - أي ربع سكان البلد - من انعدام الأمن الغذائي، ويعاني ما يزيد على 63,000 طفل من سوء التغذية²⁹. وقد أتاحت البعثة أيضا فرصة لفهم الأنشطة الإنسانية المتعددة الأطراف وغير المدعومة والجارية بتنسيق مع أصحاب المصلحة الوطنيين والمحليين؛ وتباحث مسارات التعاون والدعم بالشراكة مع حكومة تشاد وهياكل التنسيق الإنسانية المتعددة الأطراف وغيرها؛ وتحفيز مزيد من تعبئة الموارد للاحتياجات التي لم تلق استجابة في تشاد.

خامسا: التحديات وطريق المضي قدما

42. ركز التقرير على التحديات الإنسانية المختلفة في أفريقيا، بما فيها تزايد الكوارث المتكررة والمدمرة؛ الاندلاع المفاجئ للكوارث العظمى، مثل وباء الإيبولا، استمرار عدم الاستقرار والنزاعات المسلحة التي تحول دون عودة السكان؛ تناقص المرونة؛ مع ما يرافق ذلك من

²⁸ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، نوفمبر 2014

²⁹ مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، يوليو 2014

تنقلات متكررة وجديدة؛ استمرار انعدام الأمن الغذائي؛ التعرض للمخاطر المتعددة والمتفاقمة؛ حركات الهجرة غير الشرعية والخطيرة؛ وكذلك إعادة الإعمار والتنمية بعد انتهاء النزاع.

43. في أفريقيا، يحظى حق التماس اللجوء والتمتع به باحترام واسع مع قرابة ثلاثة ملايين لاجئ وجدوا في المنفى السلامة والحماية اللتين كانتا مفقودتين في ديارهم. والحفاوة في البلدان المضيفة في أفريقيا أمر متميز حيث تتبع من تقاليد عريقة في الضيافة والكرم. ومع ذلك، واجه بعض القيم الأصيلة، خلال السنوات الأخيرة، بعض تحديات مع حالات الترحيل إلى الوطن، وكذلك صعوبة وصول الأشخاص المعنيين إلى الوكالات الإنسانية.

44. يجب أن تمضي الدول الأعضاء قدما في التصدي للتحديات الإنسانية الملحة، بما فيها تلك المتمثلة في النزوح القسري، مع شركاء الاتحاد الأفريقي والوكالات الإنسانية ذات الصلة وبالتعاون مع المجموعات الاقتصادية الإقليمية ومنظمات المجتمع المدني. وبالإضافة إلى الضرورة المتحتمة للقيام بعمل إنساني فعال على المدى القصير، يعتبر التركيز على معالجة الأسباب الجذرية وتنفيذ حلول أكثر فعالية.

45. ينبغي أن تشمل الأولويات ما يلي:

• وضع بروتوكول الاتحاد الأفريقي حول انعدام الجنسية حيث إن من المصلحة العامة لشعوب قارة أفريقيا الاعتراف بحق كل فرد من أفراد القارة في الجنسية وضمان هذا الحق وتسهيله، وكذلك ضمان عدم تعرض أي واحد لانعدام الجنسية؛

• اعتماد إطار السياسة الإنسانية الذي يضع نهجا ومبادئ توجيهية إستراتيجية في دعم الأهداف الأساسية للعمل الإنساني: من أجل صون وحماية وإنقاذ الأرواح، التخفيف من المعاناة وتعزيز الأمن الجسدي والكرامة الإنسانية. يأتي الإطار تكملة ودعما للسياسات الإنسانية للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي، المجموعات الاقتصادية

الإقليمية، المجتمع الدولي، منظمات المجتمع المدني، وكالات الأمم المتحدة، حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر، المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية وغيرها من الجهات الفاعلة وأصحاب المصلحة في العمل الإنساني.

● اعتماد الإطار الأفريقي لإدارة الكوارث الذي يسعى إلى وضع مبادئ توجيهية ومنظومة لإدارة الكوارث في أفريقيا من خلال تقديم الهياكل المؤسسية، الأدوار، المسؤوليات، الصلاحيات، والعمليات الرئيسية المطلوبة لتحقيق نهج منسق، متماسك ومتسق لإدارة الكوارث في أفريقيا. ويرمي ذلك إلى توفير آليات فعالة تسمح بالحد بشكل كبير من الخسارة في الأرواح وفي الأصول الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في أفريقيا نتيجة للكوارث.

● تشكل مبادرة المنصة الأفريقية للقائمين بإدارة الكوارث مسعى جماعيا للاتحاد الأفريقي، المجموعات الاقتصادية الإقليمية، المنصات الإقليمية للقائمين بإدارة الكوارث والمنصات الوطنية للقائمين بإدارة الكوارث في أفريقيا. وبينما يلاحظ أن عددا من الأقاليم وضعت منصات فئمة، أقاليم أخرى لم تقم بذلك. ستوفر المنصة نطاقا قاريا متخصصا للإنذار المبكر بالكوارث، العمل المبكر والاستجابة السريعة، وتساهم في تفعيل سياسة إدارة الكوارث للاتحاد الأفريقي.

● موقف موحد لأفريقيا حول الأولويات الإنسانية لعرضه خلال القمة الإنسانية العالمية في إسطنبول، تركيا، في 2016.

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

2015

Report of the sub-committee on refugees, returnees and Idps (July - December 2014)

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/4618>

Downloaded from African Union Common Repository